بقول ولا فعل حتى تكتبه الحفظة وهو من اعمال القلوب
بالنية ولا يطلع عليه الا الله تعالى لقوله الله تعالى
لاجزاء على ما احب لا حساب ولا كتاب له وقوله للصائم
فرحتان فرحة عند فطره اي بالصيام لما ابلغ به الجوع
لناظن النفس بحاجتها منه وقيل فرحه بما وفقه من
اتمام الصوم الموعود عليه بالثواب وهو قوله وفرحة عند
لقاء ربه لما يرى من جزيل ثوابه والخلوف بضم الخاء وفتحها
لغتان وهو تغير طعم الفم وريحه لتاخير الطعام ومعنى
قوله اطيب عند الله من ريح المسك هو الثناء على الصائم والرضى
بفعله ليلا يمنع من المواظبة على الصوم والجاء للخلوف
والمعنى ان خلوف فم الصائم ابلغ عند الله في القبول من
ريح المسك عندكم قوله الصيام جنة اي حصن من المعاصي
لان الصوم يكسر الشهوة فلا يواقع المعاصي قوله فلا يرفث
كلمة جامعة لكل ما يريده الانسان من المراءة وقيل هو
التصريح بذكر الجماع والصخب الصياح والجلبة والصياح
وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل فيه الصائمون يوم القيمة
يقال اين الصائمون عن ابي امامة قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله امرني بامر ينفعني الله
به

ينفعني الله به قال عليك بالصوم فلا مثل له انتهى واذا
سئلك عبادي عني فاني قريب قال ابن عباس قال رهو
المدينة يا محمد كيف يسمع ربنا دعاءنا وانت تزعم ان
بين السماء خمسماية عام وان غلظ كل سماء مثل ذلك
فنزلت هذه الاية وقيل سئل بعض الصحابة النبي صلى الله
عليه وسلم ان ربنا لناجيه ام بعيد فنناديه وقيل انهم
سئلوه في اي ساعة ندعو ربنا فنزلت وقيل انهم قالوا
اين ربنا فنزلت هذه الاية وهذا السوال لا يخلو اما ان
يكون عن ذات الله او عن صفاته او عن افعاله اما السوال
عن ذات الله فهو سوال عن القرب والبعد بحسب الذات
واما السوال عن صفاته تعالى فهو ان يكون السائل سئل
هل يسمع ربنا دعاءنا اذا دعوناه فقوله تعالى واذا سئلك
عبادي عني فيحتمل هذه الوجوه كلها وقوله تعالى فاني قريب
فمعناه قريب بالعلم والحفظ لا يخفى علي شيء وفيه اشارة
الى سهولة اجابته لمن دعاه وانجاح حاجته من سئله
وعن ابي موسى الاشعري قال لما غزا رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيبر او قال توجه الى خيبر اشرف الناس على واد
فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر لا اله الا الله فقال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)